Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# ١٣- كتاب الواسطة في الخطب

ونصل إلى وسط العقد وفيه الواسطة، ويقول المؤلف : ونحن قائلون فى الخطب التى يتخير لها الكلام، وتفاخرت بها العرب فى مشاهدهم، ونطقت بها الأئمة على منابرهم، وشهرت بها فى مواسمهم وقامت بها على رءوس خلفائهم، وتباهت بها فى أعيادهم ومساجدهم، وخوطب بها العوام، واستجزلت لها الألفاظ، وتُخيرت لها المعانى :

اعلم أن جميع الخطب على خبرين منها الطوال ومنها القصار، ولكل ذلك موضع يليق به ومكان تحسُن فيه. فأول ما نبدأ به خطب النبى صلى الله عليه وسلم، ثم السلف المتقدمين، ثم الجلة من التابعين والجلة من الخلفاء الماضين والفصحاء المتكلمين على ما سقط إلينا ووقع عليه اختيارنا ثم نذكر بعض خطبهم لجزالة ألفاظهم وبلاغة منطقهم .

* * *

(١) الواسطة : أى واسطة القلادة أو العقد وهى الجوهرة التى فى الوسط وهى عادة الأجود .